القيمة المضافة للسياحة البيئية بالنمسا
البحيرات الخمس بإقليم النمسا العليا (Upper Austria)

د. يوسف أمزار
السياحة الإسلامية – موسكو

انخرطت النمسا (البلد الأوروبي، ذو النظام الجمهوري) في الأمم المتحدة سنة 1955، وفي الإتحاد الأوروبي سنة 1995. تحدها سويسرا وليختنشتاين غربا. و جمهورية ألمانيا الفدرالية شمالا. وتشيكيا سلوفاكيا والمجر شرقا. و سلوفينيا وإيطاليا جنوبا. وتعد النمسا من أجمل البلدن في القارة العجوز، وخصوصا إقليم النمسا العليا أو Upper Austria الذي توجد به أجمل بحيراتها الخمس المشهورة على الصعيد العالمي إضافة إلى ستة آلاف من البحيرات المختلفة. وقبل أن نسبح في استكشاف هذه القيمة السياحية المضافة من البركات المائية والبحيرات العجائب وما يحيط بها من محميات ومنتجعات طبيعية، نفضل أن نعطي للقارئ الوفي فكرة شاملة عن هذا البلد الخلاب بطبيعته وبطبعه.

جبال يصول فيها نهر الدانوب

تغطي الجبال تلثي مساحة النمسا. وتتكون من بعض أجزاء جبال الألب الشرقية، و سلسلة الجبال البوهيمية. وعلى الحدود الشرقية تمتد سلسلة جبال كرباسيا. ويعد نهر الدانوب أكبر نهر في النمسا، حيث يخترق السهول المشهورة، ولا يجب أن تنسى عدة أنهار أخرى توفر فرشاة مائية مهمة حتى أنه يمكن القول بأن النمسا شأنها شأن سويسرا، هما الخزان الرسمي للمياه في أوربا، مع تميز النمسا بنوعية تلك المياه عذوبة وصفاء، إضافة إلى وفرتها حيث يصل الإنتاج السنوي إلى مليار متر مكعب، زيادة على 29 مليار متر مكعب من روافد خارجية.

النمسا وقصة ستة آلاف بحيرة

إنه شيء مثير فعلا أن توجد بالنمسا ستة آلاف بحيرة والتي تلعب دوراً هاماً في

شجرة فاكهة الإجاص على النوافذ

تنشيط التنمية السياحة. وتتولى الحكومة تنقية هذه البحيرات بإنشاء محطات تنقية ووصلات دائرية لدفع التيار الناتج عن مساقط المياه والذي تم تنفيذه في الثمانينات مما أدى إلى صلاحية مياه البحيرات للشرب. كما أن السلطات تنهج سياسة صارمة ردعية فيما يتعلق بحماية المياه والمناطق الخصبة، كما تفعل قوانين رامسارا الدولية لحماية المناطق الخصبة.

ولن تسعنا ظروف الكتابة لوصف ستة آلاف بحيرة كلها، وسنكتفي بالإشارة إلى الخمس منها المشهورة إضافة إلى أغرب وأعجب بحيرة في العالم وهي البحيرة الخضراء.

بحيرة "هالوشتات Hallstadt see" و سميت نسبة لقرية "هالوشتات".

بحيرة "ترون سي Traun see".

بحيرة "أتيرسي Attersee" . بحيرة

"سانكت فولفكان Sankt wolfgang " سميت باسم قرية "فولفكان wolfgang" وهي عبارة عن منتجع سياحي طبيعي. بحيرة "موندسي Mond see " قرب مدينة " موندسي Mondsee" السياحية . وللتذكير فإن المسافة بين هذه البحيرات الخمس لا تتجاوز في المعدل ما بين 60 و 50 كلم عن بعضها البعض، مما يحفز السياح ويسهل عليهم زيارتها كلها للتمتع بمناظرها الخلابة بين سلسلة من الجبال المكسوة بالثلوج دوما.

البحيرة الخضراء الأغرب في العالم

البحيرة الخضراء هي بحيرة طبيعية تتشكل صيفا في مرج كبير في النمسا العليا (منطقة تقع في الشمال الشرقي من النمسا على الحدود السلوفينية). وهي

بالأحرى منتجع ذو قناعين، باستثناء فصلي الصيف والربيع هي منتزه طبيعي يحتوي المناظر الخلابة الطبيعية من أشجار وورود ونباتات مختلفة، وبالتحديد هي محمية طبيعية صغيرة مجهزة بممرات خاصة بالسياح والمصطافين ومقاعد للجلوس وردهات للإستراحة، ويأتيها الزوار الراغبين في الهدوء والسكينة تحت أنغام حفيف الأشجار وزقزقات الطيور وخرير مياه الجداول مع التمتع برؤية الثلوج الناصعة البياض الوفيرة على قمم الجبال والمحيطة بالمنتزه الذي يشبه حوضا دائريا تباتيا. وابتداء من بداية فصل الربيع حينما تبدأ الجبال بتحويل ثلوج قممها إلى مياه تسيل في اتجاه المنتزه الحوض الذي يبلغ عمقه 9 أمتار ، يتحول تدريجيا إلى بحيرة مملوءة عن آخرها في فصل الصيف

بالمياه العذبة الصافية الصالحة، والناتجة من ذوبان الثلوج وصبيب الغدائر والجداول المحيطة بها. حينذاك يؤمها السياح المغمورين بسياحة الغطس ليكتشفوا المنتزه بكل مكوناته الطبيعية وبنياته التحتية من ممرات وأماكن استراحة ومقاعد للجلوس ولكن هذه المرة تحت الماء، ولن نستثني هواة الصيد الذين يجدون ضالتهم لصيد بعض أنواع الأسماك الذي تحتويه البحيرة بإذن الله بسرعة فائقة. وبالطبع تبقى جنبات البحيرة مكانا لاسترخاء الزوار والتخلص من روتينيات المدينة وضجيجها وتعويضه بالإستمتاع بفنون الطبيعة الخضراء وزرقة المياه العذبة، فسبحان الله الذي يخلق ما يشاء وينعم على عباده بنعم الشفاء والدواء في عبرة لذوي الألباب إنه على كل شيء.